

في الحدث



■ حازم مبييضين

الجامعة العربية وسوريا.. الحسم المؤجل

في ظل التجاذبات الراهنة في العالم العربي، لم يكن منظرًا من اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة الأحد، أكثر من دعوة الحكومة السورية والمعارضة إلى حوار برعاية الجامعة، ومقر إقامتها في القاهرة خلال أسبوعين، ذلك أن أجواء التوتر التي خيمت على اللقاءات الجانبية قبل الاجتماع، والجدل الساخن بين فريقين، يساند أحدهما النظام السوري، ويتشكل من الجزائر والبنان والسودان وموريتانيا واليمن، ورفض هذه المجموعة لمطلب تبني قرار بتجميد عضوية سورية في الجامعة، والاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض، دفع إلى بيان يؤكد حرص الجامعة على إستقرار سورية، وتجنّبها الدخول في مواجهة مع المجتمع الدولي.

غير أن البيان اشتمل على لغة حادة، عند الحديث عن التردّي الذي وصلته الأزمة السورية في الأونة الأخيرة، مع تصاعد عمليات العنف في البلاد، والإفراط في قمع المحتجين، ووقوع مواجهات عسكرية بعد انشقاق عناصر من الجيش السوري. الأمر الذي قد يقود إلى نشوب حرب أهلية قد تأخذ شكلا طائفيا. ومعروف أن العديد من الوزراء العرب، كانوا يريدون تنسيق المواقف وجهات النظر، للتوصل إلى موقف عربي شبه موحد، مع تأييدهم جميعا تأييدهم لوضع حد لاراقة الدماء، ولكن مع اختلافهم بشأن سبل ضمان ذلك، وفي هذا الإطار وبعد مناقشة تعليق عضوية سورية، والاعتراف بالمجلس الوطني المعارض، اعتبر مجلس الجامعة أن من الضروري إعطاء فرصة لمحاولات أمين عام الجامعة، لتأمين تنفيذ الإصلاحات المطلوبة والضرورية، في أسرع وقت. وإذا كان كل وزراء الخارجية وافقوا على البيان الختامي، فإن المندوب السوري تحفظ عليه بعد أن كان اعتبر في كلمته لدى بدء الإجتماع، أن توقيت الدعوة لعقد هذا الاجتماع غريب ومريب، وأكد بشكل مؤارب، أن الدعوة إليه مرتبطة بفشل تحرك أميركا وأوروبا ضد بلاده، ويديهي هنا أن ترفض دمشق التعاطي مع اللجنة العربية الوزارية، برئاسة وزير خارجية قطر، وعضوية وزراء خارجية الجزائر والسودان وسلطنة عُمان ومصر، والأمين العام للجامعة العربية، والمكلفة بمهمة الاتصال بالقيادة السورية، (لوقف كافة أعمال العنف والإقتتال، ورفع كل المظاهر العسكرية، وبدء الحوار بين الحكومة السورية وأطراف المعارضة، لتنفيذ الإصلاحات السياسية، التي تلي طموحات الشعب السوري). دعوة بيان الجامعة إلى الوقف الفوري لأعمال العنف والتخلي عن المعالجة الأمنية، تفاديا لسقوط المزيد من الضحايا، والإنجراف نحو اندلاع صراع بين مكونات الشعب السوري، وحفاظا على السلم الأهلي، وحماية المدنيين ووحدة نسج المجتمع السوري، وهي وجهة معه بإيجابية، ولن تكون مهلة الأسبوعين لبدء الحوار مع المعارضة ذات قيمة، وبمعنى أن مجلس الجامعة في اجتماعه القادم سيخذ قرارات تصعيدية، قد يكون من بينها طرح أفكار بشأن التمثل الدولي، على غرار موافقته على فرض حظر جوي على ليبيا، والمطالبة بتوفير الحماية للشعب السوري، وهو يعنى تزايد عزلة النظام السوري وربما تزايد حدته في الرد على معارضيه.

بالنتيجة فإن مجلس الجامعة أعطى لدمشق مهلة أسبوعين لراجعة موقفها، غير أن ما تبدي من ردود فعل أولية، لا يبشر بأن القيادة السورية ستعاطي بإيجابية مع الطرح العربي، فهل يعنى ذلك أن الدول التي وقفت بجانبها هذه المرة، ستترجّع لتؤيد بياناً أشد قسوة وأكثر حرما وهو ما تتمناه المعارضة السورية، ولا نظن أن دمشق الرسمية ترغب بالوصول إليه؟



مدفعية صالح تدك أحياء صنعاء... أ.ف.ب

اشتباكات بالمدفعية الثقيلة.. وأهالي صنعاء يفرّون

ساحة التغيير بصنعاء وقال شهود عيان لـ"العربية نت" إن ثلاث قذائف على الأقل سقطت عند الساعة العاشرة والنصف مساء على محيط ساحة التغيير من الناحية الجنوبية وأن قذيفتين منها ربما استهدفت مدرسة نسبية القريبة من الساحة حيث يعتقد تمرّكز جنود تابعين للفرقة أولى مدرع فيها.

وسمّع دوي اشتباكات وتبادل إطلاق رصاص في مناطق تقاطع النصر (كتاكي) والقاع وشارع الزراعة شرق ساحة التغيير بصنعاء. وكان قد أرغم المئات من سكان منطقة الحصبة على ترك منازلهم والفرار إلى مناطق بعيدة، خاصة باتجاه مناطق الأرياف، وبحسب المصادر فقد قامت القوات الحكومية بإقفال العاصمة صنعاء نهائياً ومنعت المواطنين والسيارات من الدخول أو الخروج.

سوق الرشيد بداية شارع التلفزيون وكذلك بسوق غثيم وأمام مجلس الشورى وشرق مدينة صوفان. ودوت انفجارات قوية في محيط

متفرقة من منطقة الحصبة.

وقال أحد سكان حي الحصبة لـ"العربية نت" إن قصفاً عنيفاً يجري بالقرب من منزله وأن هناك اشتباكات في أنحاء

فرار سكان صنعاء من القصف وقال أحد سكان حي الحصبة لـ"العربية نت" إن قصفاً عنيفاً يجري بالقرب من منزله وأن هناك اشتباكات في أنحاء

قناة تلفزيونية مؤيدة للقذافي تؤكد مقتل ابنه خميس

□ دمشق/ وكالات



خميس القذافي

مدينة ترهونة، التي تبعد قرابة ٩٠ كيلومترا جنوب شرق طرابلس.روابط ذات صلة ليبيا: قوات المجلس الانتقالي تعلن دخول بني وليد شجرة عائلة معمر القذافي، واضافت القناة، التي تبث في العادة مقتطفات من خطابات القذافي بعد الاطاحة به وتواريه عن الانظار، امس الاثنين بعد ان تمكنت قوات المجلس الانتقالي من هزيمة العناصر المؤيدة للقذافي التي كانت تتمركز في المدينة. وكان المجلس الانتقالي قد اعلن في التاسع والعشرين من آب ان خميس قتل في ترهونة ودفن في بلدة بني وليد، لكن لم يصدر اي تأكيد من القوات الموالية للقذافي.

أكدت قناة تلفزيونية تبث من سورية، مؤيدة للعقيد معمر القذافي، الاثنين ان خميس، احد ابناء القذافي، قد قتل بالفعل في معركة بمدينة ترهونة، جنوب شرق العاصمة الليبية طرابلس في التاسع والعشرين من اغسطس/أب. وقالت قناة الراي، التي يملكها رجل الأعمال العراقي مشعان الجبوري، ان خميس قتل مع احد اقاربه وهو عبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات في نظام القذافي، في معركة مع قوات المجلس الوطني الانتقالي في

□ صنعاء/ العربية

قال مراسل "العربية" إن حي الحصبة في العاصمة صنعاء شهد ليل الأحد أعنف الاشتباكات منذ اندلاع الأزمة بين الجيش ومسلحين قبليين، وأضاف المراسل أن قنيتين وعشرات الجرحى سقطوا في اشتباكات بين موالين ومعارضين للرئيس علي عبد الله صالح، كما قتل ستة أشخاص على الأقل بعد أن سقطت قذيفة مدفعية فوق المستشفى الميداني في ساحة التغيير في العاصمة.

وقتل خلال الاشتباكات شقيق الزعيم القبلي صغير بن عزيز الموالي لصالح. وأكد مراسل "العربية" أن قذائف مدفعية سقطت بطريقة عشوائية في المدينة، مشيراً إلى حدوث اشتباكات عنيفة في حي التلفزيون وسقوط قذائف على مبنى التلفزيون الرسمي.

١١ قتيلاً في سوريا.. والأمن ينفذ حملات اعتقال ومداهمة



سوري مصاب خلال الاشتباكات... أ.ف.ب

١٧ جريحاً في صفوف الجيش، ونك في قرية حيش بالقرب من معرة النعمان" الواقعة في ريف ادلب. دعوات أممية لوقف العنفوا الأمين العام للأمم المتحدة الرئيس السوري بشار الأسد، الاثنين، الى وقف عمليات قتل المدنيين فوراً والقبول بتحقيق دولي حول انتهاكات حقوق الإنسان.

التابعة لريف حمص، ما أسفر عن مقتل خمسة جنود وإصابة آخرين بجروح، حسب ما ذكر المرصد في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس. كما أشار المرصد إلى هروب نحو ٢٠ جندياً نظامياً عبر البساتين المحيطة بالمنطقة، مضيفاً أن "اشتباكات وقعت بين الجيش ومسلحين يعتقد أنهم منشقون أوقعت

□ دمشق/ أ.ف.ب

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ١١ شخصاً قتلوا وجرح عشرات آخرون برصاص رجال الأمن خلال عمليات مداهمة جرت في مدينة حمص ومدن سورية عدة اليوم الاثنين. وقال المرصد: "قتل مواطن وجرح ستة آخرون، حالة بعضهم حرجة، خلال إطلاق نار من رشاشات ثقيلة على منزل بحي باب السباع، كما قتل مدني آخر في حي الخالدية برصاص رجال الأمن خلال عملية مداهمة جرت في الحي". وأشار المرصد إلى أن الأجهزة الأمنية قامت بحملة اعتقالات واسعة "أسفرت عن اعتقال أكثر من ٢٥ شخصاً، كما شهدت مدينة حمص تعزيزات أمنية وعسكرية".

وفي ريف حماة اقتحمت، اليوم الاثنين، قوات عسكرية وأمنية تضم ٣ شاحنات محملة بالجنود وناقلة جند مدرعة و٥ سيارات رباعية الدفع قرية كفرزيتا، ونفذت حملة مداهمات واعتقالات بحثاً عن مطلوبين للأجهزة الأمنية أسفرت عن اعتقال ٩ أشخاص حتى الآن، بحسب المرصد. ويأتي ذلك فيما وقعت اشتباكات بين الجيش والأمن مع مسلحين يعتقد أنهم منشقون في حاجز الصوامع بالقرب من مدينة القصير

الإسلامية الراحل، آية الله الخميني، يشطب منصب رئاسة الوزراء من السلطة التنفيذية، في ثمانينيات القرن الماضي، وألجأ إلى أنه يمكن أن يطول الإنعلاء أيضاً منصب الرئيس.

وبرغم أن خامنئي ساند نجاد بقوة، خلال الاضطرابات التي شهدتها إيران في أعقاب إعلان فوز الأخير بفترة رئاسية ثانية عام ٢٠٠٩، إلا أن خلافاً بين الاثنين برز إلى السطح في أبريل/ نيسان الماضي، عندما قام الرئيس الإيراني بفصل وزير المخابرات، حيدر مصلحي، الأمر الذي رفضه الزعيم الديني. وتشن صحف ووسائل إعلام مقربة من "المشهد الأعلى" انتقادات قاسية على نجاد، وعلى الحلقة المضيق القربة منه، كما قامت السلطات باعتقال عدد من المقربين من الرئيس الإيراني، وبعض المسؤولين في القصر الرئاسي.



علي خامنئي

النظم الإسلامية. وتابع في إجابته، أن "النظام الإسلامي يتمتع بالثبات وكذلك بالتغيير.. الثبات في الحركة المستمرة ومن دون تذبذب وانحراف في مسار تحقيق الأهداف، والمرونة والتغيير في الأليات والخطوط وشكل الحركة"، وأكد أن "تحديث النظام لا يعنى أبداً إعادة النظر في الأهداف، بل يعنى التغيير في السياسات والتدابير. وأشار إلى قيام قائد الثورة

□ طهران / CNN

ألمح قائد "الثورة الإسلامية" في إيران، آية الله علي خامنئي، إلى احتمال تغيير هيكلية النظام السياسي للجمهورية الإيرانية، بحيث يقوم أعضاء البرلمان باختيار قادة البلاد، بدلاً من انتخابات عامة يتم خلالها اختيار الرئيس، إلا أنه نكر أن هذه التغييرات قد تحدث في "المستقبل البعيد".

جاءت هذه التلميحات خلال كلمة وجهها خامنئي أمام تجمع ضم الآلاف من الأساتذة والطبة الجامعيين في مدينة "كرمانشاه"، غربي إيران الأحد الماضي، في وقت تشهد فيه الجمهورية الإسلامية خلافات متزايدة بين الزعيم الديني للثورة الإيرانية، والرئيس محمود أحمددي نجاد، الذي يتبقي أمامه عامان بفترة الرئاسية الثانية. وقال خامنئي إن "النظام السياسي

■ ملك الأردن يعين حكومة جديدة

صرح مصدر سياسي بارز امس الاثنين بأن الملك عبد الله عاهل الأردن، أقال رئيس الوزراء معروف البخيت وكلف عيس الحصاونة بتشكيل حكومة جديدة.

والحصاونة (٦١ عاماً) قاض بمحكمة العدل الدولية منذ عام ٢٠٠٠ ورئيس سابق للديوان الملكي، وكان مستشاراً قانونياً للفرق الأردني تفاوض على معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٩٤.



عبد الله الثاني

■ أوغلو: تركيا لن تدخل في تحالف مع أي زعيم يضطهد شعبه

أكد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن بلاده لن تدخل في تحالف مع زعيم يضطهد شعبه.. وقال: لا يمكن لتركيا أن تكون في تحالف مع زعيم أي بلد يضطهد شعبه، ونقلت صحيفة "يني شفق" التركية امس الاثنين عن أوغلو قوله في الإيجاز الذي قدمه لنواب حزبه: إن سياسة "تصغير المشاكل" مع الدول المجاورة لا تزال مستمرة ولم تنته، ولكن نعيش مشكلة مع سوريا فقط، ولا توجد أية مشكلة مع الدول المجاورة الأخرى.



اوغلو

■ "إيتا" تعتزم إلغاء السلاح بعد ٤٠ عاماً من العنف

في خطوة تاريخية لإسبانيا، كشفت مصادر مقربة من المفاوضات أن منظمة إيتا الانفصالية المسلحة تعتزم إلغاء السلاح وتضع حدا لمسيرة تمردتها التي أسفرت عن مقتل ٨٠٠ شخص خلال ٤٣ عاماً. وأشارت صحيفة الجارديان أن الجماعة السياسية التي تخوض صراعا مسلحا ضد إسبانيا منذ أربعة عقود للحصول على إستقلال إقليم "الباسك" تستعد لإلغاء بيان هذا الأسبوع يعلن عن توقفها عن العنف.



شعار إيتا

■ موفاز: سأكون رئيس وزراء إسرائيل القادم



موفاز

أبدي شاؤول موفاز رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، رغبته في رئاسة حزب كاديما المعارض وتولي منصب رئيس وزراء إسرائيل خلال الانتخابات القادمة. وقال موفاز في تصريحات أبلى بها إلى أعضاء حزبه - ونقلتها صحيفة "جيروزايم بوست الإسرائيلية امس الاثنين: "أرغب في القول بأنه بعد استماعي لآراء واقتراحات المحيطين بي قد أصبح جلياً أن حزب كاديما كان ولا يزال البديل الوحيد لحكومة نتنياهوو الفاشلة".